

حشرة أشجار على العملة الفيجية

بادرة تقدير من دولة فيجي الجزرية تجاه بيئتها الحيوانية والنباتية الثرية
إستربالاج

ونأخذ، مثلاً، ببغاء «الكولواوي» (*kulawai*)، أو الببغاء ذي الحنجرة الحمراء، وهو أصغر عضو في عائلة ببغاوات فيجي. فقد كان ١٩٩٣ هو آخر عام شوهد فيه هذا الطائر المسجل في ٤ جزر فقط من ٣٣٢ جزيرة في فيجي، وهو طائر يغلب عليه اللون الأخضر مع بقع برتقالية وصفراء حول منقاره وذيله. ويشتبه في وقوعه فريسة لأنواع دخيلة من جردان السفن. وقد خُلد هذا الطائر، الذي يرجح أنه

رؤية «الناناي» أمر نادر: لا تظهر حشرة السيكادا («الناناي») ذات الظهر اللامع واللون المائل إلى الصفرة في فيجي إلا مرة كل ثمان سنوات. ومنذ وقت قريب، حل هذا النوع من حشرات الأشجار الذي يقع موطنه في جزيرة «فيتي ليفو» — الجزيرة الرئيسية والأكبر مساحة في فيجي — محل جلالة الملكة إليزابيث الثانية على ورقة البنكنوت من فئة المائة دولار.

ففي عام ٢٠١٢، قررت فيجي أن تجعل من وجهي عملتها الرسمية موقعا لتسليط الضوء على تراثها العريق — وتبيان ضرورة الحفاظ عليه وحمايته والترويج له. وليست هذه الدولة الجزرية الواقعة في جنوب المحيط الهادئ أول بلد يعرض ما لديه من ثروة نباتية وحيوانية على عملته الرسمية. فكل من جنوب إفريقيا ونيوزلندا والبرازيل يزهو بسلالاته الفريدة من الأفيال والصقور وأسماك الهامور داكنة اللون. وفي حالة فيجي، هناك عدد من هذه النباتات والحيوانات إما شديد التعرض للانقراض أو غائب عن الأنظار منذ وقت طويل.

قررت فيجي أن تجعل من وجهي عملتها الرسمية موقعا لتسليط الضوء على تراثها العريق — وتبيان ضرورة الحفاظ عليه وحمايته والترويج له

انقرض بالفعل، بوضع صورته على ورقة البنكنوت فئة الخمسة دولارات، وهي ورقة العملة الوحيدة المصنوعة من مادة البوليمر.

وعلى ورقة البنكنوت من فئة العشرة دولارات تظهر سمكة البيلي (*beli*)، أو «القوبيون»، التي تعيش في المياه العذبة وتوجد في المجاري المائية سريعة التدفق في مرتفعات فيجي. أما ورقة البنكنوت من فئة العشرين دولارًا فتحمل صورة طائر النوء الغطاس الذي يعيش على جزيرة واحدة تُسمى «غاو» (*Gau*)، ومنها استمد اسمه المحلي (*kacau ni Gau*). ويعتقد الخبراء أن الباقي على قيد الحياة اليوم هو عدد لا يتجاوز الخمسين زوجًا من هذه الطيور التي تندر رؤيتها — والتي كانت يوماً ما تزين طائرات «إير باسيفيك»، شركة الطيران الفيجية الوطنية السابقة.

وبالإضافة إلى أوراق البنكنوت، أصدر بنك الاحتياطي الفيجي مجموعة من العملات المعدنية تظهر عليها أنواعا أخرى من السلالات المتوطنة، من أمثال سمكة الأرنب واللوطاط الثعلبي والببغاء وسمكة اللبروس وسحلية الإغوانا وصقر الشاهين.

أما بالنسبة للنباتات، فالزهرة الوحيدة التي وجدت طريقها إلى النقود الجديدة هي التاغيموثيا، الزهرة الأشهر في فيجي والتي تنبت على جزيرة واحدة فقط. وفي هذا الصدد تقول سوزان كومار، كبير مديري المجموعة المعنية بالعملة والخدمات المؤسسية في بنك فيجي الاحتياطي والتي عملت على سلسلة أوراق البنكنوت الجديدة منذ كانت مشروعا قيد الدراسة وحتى صدرت علم ٢٠١٢: «حاول الناس زراعتها في أماكن آخر في فيجي، لكنها تأبى النمو».



الصورة العليا: ورقة بنكنوت فئة خمسة دولارات فيجية يظهر عليها طائر «الكولواوي» (الببغاء ذو الحنجرة الحمراء). الصورة السفلى: ورقة بنكنوت فئة عشرة دولارات فيجية تظهر عليها سمكة «البيلي» («القوبيون»).

Fiji

This Note is Legal Tender in Fiji for

ONE HUNDRED DOLLARS

GOVERNOR
RESERVE BANK OF FIJI



Nanai



الصورة العليا: ورقة بنكنوت من فئة مائة دولار فيجي يظهر عليها حشرة السيكادا المتوطن في فيجي. الصورة السفلى: البيغاء ذو الحنجرة الحمراء (كاساو في غاوا) يظهر مخلقا على ورقة بنكنوت من فئة عشرين دولاراً فيجياً.

وتقول كومار إن «الناس يحيون سلسلة التصميمات الجديدة. فأوراق البنكنوت زاهية الألوان وناضجة بالحياة ويمكن للناس الشعور بالألفة تجاه ما يرونه مصوراً على العملات الورقية والمعدنية. إنه التاريخ الطبيعي لبلادهم،» غير أن تغييراً كبيراً صاحب هذا العرض الذي ينم عن الفخر بالثروات الطبيعية المحلية. فيعد ٧٨ عاماً، لم تعد صور العائلة المالكة البريطانية تظهر على عملة هذا البلد العضو في الكومنولث.

وجدير بالذكر أن مجموعة أوراق البنكنوت التي تصور الحياة النباتية والحيوانية الفيجية حصدت جائزة بنكنوت العام على المستوى الإقليمي في ٢٠١٣ بفضل براعة المشاهد المصورة عليها وتقنياتها المتطورة ودقة تعبيرها عن التراث الثقافي للبلاد. [FD](#)

إستر بالاج عضو في فريق عمل مجلة التمويل والتنمية.

وتضيف كومار: «الهدف من استخدامنا حيوانات ونباتات تنفرد بها جزر فيجي هو توعية الناس بوجودها لكي يساعدوا في الحفاظ عليها للأجيال القادمة. فلم يكن هناك من يتحدث عن ظهور الناناي، مثلاً، وفي العام الماضي، نُشرت مقالات صحفية عندما عاد ظهور هذا النوع من حشرات الأشجار.»

وقد تولى اختيار ما يُعرض على العملة الورقية والمعدنية فريق من الخبراء يضم علماء أحياء ومؤرخين من متحف فيجي الوطني وممثلين لشرائح مجتمعية مختلفة. وقالت كومار إن اللجنة، بتوجيهات من السيد باري وايتسايد محافظ بنك الاحتياطي السابق، توصلت سريعاً إلى قرار بالتركيز على الحياة النباتية والحيوانية في تصميم العملة. وكان الأمر المثير بالفعل في نظرها هو رؤية التصميمات وهي تتبلور كاشفة عن ملامحها النهائية، وقد رسم بعضها لويس موريس، الخبير المتقدم السابق في تصميم أوراق البنكنوت لدى شركة دو لا رو (De La Rue) لإنتاج أوراق البنكنوت في المملكة المتحدة، نقلاً عن عينات حقيقية محفوظة.

وتستطرد كومار: «اتصلت به ذات مرة لمتابعة أمر ما، وكان في تلك اللحظة مشغولاً برسم بتلات زهرة التاغيموثيا. ولم يتوقف عن الحديث معي، لكنه أراني لاحقاً البتلة التي كان يرسمها ونحن نتجادب أطراف الحديث. وقد أصبحت هذه الذكرى محفورة في ذهني واسترجعها في كل مرة أرى ورقة البنكنوت.»

معرفة اقتصادية عالمية عند أطراف أصابعك



للاطلاع على أحدث التحليلات حول قضايا
الاقتصاد العالمي والضرائب وعدم المساواة
وغيرها الكثير...

التمويل والتنمية، مارس ٢٠١٨



MF1AA2018001

bookstore.imf.org/fd3c



صندوق النقد الدولي